ايضا قوله فيما لحكم متعلق بالايراد ومن ذوى الحرف حال من الاكياء
وقوله احسن الكلام يفيد بالقول اى قائلا على انه حال من الجوهرى
وكذا الحال فى اخواته وثبت الوكره سو التمق فى المعانى ونظم الفطنة
سو ترتيب الالفاظ لتنسيق المعانى والتفصيل سو ان يجعل من كل لؤلؤة
عين حرة للتحسين والتزيين شبه المعانى اللطيفة باللآلى المفصلة
فى الحسن والبهاء والشط سو الخيط ما دام فيه الخرز والزائق الفاسد
المردود من الدراهم والبهرج سو الردى الباطل من الشى وسو تعرف يقال
درهم بهرج كذا فى الصحاح وسو الموافق للنسخ المصححة من الكتاب وقد تعالى
البهرج اقرب الى المعرب تعالى احيته اذا جعلته حاميا اى حارا والكيس اند
متاخ الحدادين من زق او جلد غليظ واما الكور بالواو فهو المبنى
من الطين الذى فيه النار تسبكه اذبته وجبت الحديد والذهب
ما ينفى عنها من الغش وكون الكلام مركبا مفيدا وجيزا انه ركب لذلك
على قياس قولك بنا الكلام فى معنى المدح كما مر والوجيز صفة اللفظ وصف
به المعنى تبعا والفخم بسكون الخاء وقد تفتح كنفر ونفر والا فهام مصدر
افخمته اى وجدته ساكنا والمعنى اخرجت الكلام من عيب وجدانه غير
مفيد لمعناه بمنزلة السكت والقطبس بوزن الفيسق سو المطرفة
العطنة واعترض بان قطبس الافهام قريب من ماء الملام والمراجل
جمع مرجل وسو القدر من النحاس والدنان جمع دن والدراوق
المصفاة والمثنى عزوبة الكلام فى المعاصل ورقته فى الافكار وحدته

وجدته فى القبل ناشيا حسن نظمه ولطافة معناه وحدوثه مفردا فى نفس السامع
ناشيا شاملا للظاهر وباطنه حتى تصفو كانه نقو والدم النفيس والدسم
الاثر استجم الامر اشكل واستغلق والكنة بجيم فى اللسان والدمص بفتح
المهم الوسيخ الجامد فى موق العين فان كان سائلا فهو غمص والبرو
ما تبرد به النبع وبرود العين من الاكحال جعل الكلام البليغ لمن اعتواه سبيلا
كالكحل لمن به رمد قوله او سلوكا او اخبار معطوفان ايضا على تشبيها
قوله فايلا نصرح بالقول المقدر فما تقدم وبيانا خبر يقال تدبعى اى
نفد وشد اى انفرد عن الجمهور قوله اضيق من مجموع الاسماء التى فيها
الناء وقعت تكرارا والتى بدونها وقعت معارف ولعل السر فى ذلك
ان التاء فى جميع ما وجدت فيه او فى بعضه اخذ قصية للوحدة والافراد
فلا يناسب التعريف الجنسى فترك التعريف فى الكل رعاية للموافقة والا
ولصاحب علم المعانى فضل احتياج فى هذا الفن اى الفن الرابع الى التنبيه
والتيقظ انواع بينا الجامع اى الذى لجمع بين الجانبين عند المفكر لانا
النوع الخيالى منه وذلك لان مشكلات الفن الرابع وهى مباحث الفصل
والوصل مبنية على الجامع فلا بد من الاعتناء لمعرفته ولما كان النوعان
الاولان من الجامع اعنى العقلى والوهمى يندرجان تحت الضبط لحكم العقل
والوهم دون النوع الخيالى اذ لا ضابط له بل مبناه على الرسوم والعادات
المختلفة وجب مزيد اعتناء بان النوع الخيالى قوله فمن اسباب معناه
فى الاسباب اسباب لجمع بين صورتين وهى موضوع العبادة وقنديل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)